

مفردات القرآن

مسح .

المسح : تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة إلى صورة . قال بعض الحكماء : المسح ضربان : مسح خاص يحصل في الفينة بعد الفينة وهو مسح الخلق ومسح قد يحصل في كل زمان وهو مسح الخلق وذلك أن يصير الإنسان متخلقا بخلق ذميم من أخلاق بعض الحيوانات . نحو أن يصير في شدة الحرص كالكلب وفي الشره كالخنزير وفي الغمارة كالثور قال : وعلى هذا أحد الوجهين في قوله تعالى : { وجعل منهم القردة والخنازير } [المائدة / 60] وقوله : { لمسحناهم على مكانتهم } [يس / 67] يتضمن الأمرين وإن كان في الأول أظهر والمسيح من الطعام ما لا طعم له . قال الشاعر :

- 423 - وأنت مسيح كلحم الحوار .

(الشطر للأشعر الرقباني وعجزه : .

فلا أنت حلو ولا أنت مر .

وهو في المجلد 3 / 831 واللسان (مسح) والبصائر 4 / 506) .

ومسخت الناقة : أنضيتها وأزلتها حتى أزلت خلقتها عن حالها والماسخي : القواس وأصله

كان قواس منسوباً إلى ماسخه وهي قبيلة فسمي كل قواس به كما سمي كل حداد بالهالكي